

درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 1441-5-6

٥

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله اصطفا ادم ونوح والى ابراهيم والى عمران على ذرية بعضها من بعض. والله سميع علیم. اذ
قالت امرأة بطيء محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم - 00:00:00

فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انتي الله اعلم بما وضعت. وليس الذكر كالاثنى. وان مريم واني اعiedها بك وذريتها من الشيطان
الرجيم تنقلبها ربيها بقبول حسن وابتها نباتا حسنا - 00:00:47

كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا. قال فيها مريم انى لك هذا؟ قالت ومن عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب.
يا لهوي. احسن الله اليك - 00:01:30

يخبر تعالى انه اصطفى ادم ونوح وعلى ابراهيم وعلى ابراهيم استطاعوا من ان يختارهم وفضلهم ادم هو ابو البشرية ابونا السلام
والروح هو اول الرسل وهو الاب الثاني للبشرية لان لان البشر من بعده هم كلهم من ذريته - 00:02:09

واجعلنا ذريته هم الباقيين وقد اثنى الله عليه بقوله انه كان عبادا شكورا واصطفى ال ابراهيم يعني اصطفى ابراهيم وذريتها واولاده
ومنهم اسماعيل واسحاق واصطفى ال عمران ال عمران من بنى اسرائيل عمران - 00:02:41

من بنى اسرائيل وهو والد مريم السلام ان مريم ابنة عمران ويدل على ذلك التفصيل الذي في الايات طالت امرأة عمران ربي اني
نذرتك لك ما في فضل يقول الله ذرية بعضها من بعض - 00:03:24

هؤلاء كلهم بعضهم من بعض كلهم ال ابراهيم وال ابراهيم الابرار من ذرية ابراهيم وبنو اسرائيل كلهم من ذرية ابراهيم يقول تعالى اذ
قالت امرأة عمران ربي اني نذرت لك ما في بطيء - 00:03:56

نذرته ليكون مفرغا ومحررا خدمة بيت المقدس هكذا ذكر المفسرون وكانت ترجو ان يكون ولدا ذكرا ليكون اقوى على هذه المهمة
ولكن الله قدر ان يكون حملها انشى قال الله عنها - 00:04:39

تقبل مني انك انت السميع العليم فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انشى يعني متائفة وتشكو الى الله ان الحملة كان انتي
اني وضعت عونتها الله والله اعلم بما وضعت - 00:05:22

ومعلوم ليست فوق الانثى الذكر اقوى على العمل واقوى على الخدمة اقول واني سميتها مريم هذه مريم الصديقة ام المسيح عليه
السلام وتأتي قصتها وقصة عيسى عليه السلام بعد الايات - 00:05:45

ثم اول عودتها بالله اني اعiedها بك وذريتها من الشيطان الرجيم وتنقلبها ربيها بقبول حسن تقبل النذر عمران وتقبل هذه الفتاة
الصالحة وابت نباتا حسنا يعني كبرت وترعرعت جسمها اذا قم بالعمل الذي تستطيعه - 00:06:45

لخدمة بيت المقدس وسيأتي ان اخبار بنى اسرائيل اختلفوا في كفالة مريم المفسرون ان اباها قد توفي وهي حمل تتنافس على
كافالتها وساهموا ايهم يغفر الله وكفانا هزا الخير. كان زكريا - 00:07:44

النبي هو كافرها ولها يأتي ويدخل عليها المحراب ويجد عندها طعاما نادرا يقول بعض المفسرين يجد عندها تركية الشتا في الصيف
في الشتاء يقول ابن هزار قال هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب - 00:08:41

نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال

الامام البغوي رحمة الله تعالى قوله تعالى الا ان الله اصطفى ادم ونوحَا الاية. قال ابن عباس رضي الله عنهمَا قال - [00:09:33](#)
قناة اليهود نحن من ابناء ابراهيم واسحاق ويعقوب ونحن على دينهم انزل الله تعالى هذه الاية. يعني ان الله اصطفى هؤلاء بالاسلام
انتم على غير دين الاسلام. اصطفى اختار. اشتعل من الصفة. وهي الحال من - [00:10:13](#)

كل شيء ادم ابو البشر ونوحَة وال ابراهيم وال عمران. قيل وال عمران ابراهيم عليه السلام وعمران قوم ابراهيم وعمران. نعم.
ابراهيم عليه السلام انفسهما نعم كقوله تعالى وبقية مما ترك ال موسى وال هارون - [00:10:43](#)

موسى وهارون. وقال اخرون ال ابراهيم. اسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وكان محمد صلى الله عليه وسلم. من ال عليه السلام.
واما ال عمران. وقد قال مقاتل هو عمران. ابن يسهر ابن فهد ابن لاوي ابن يعقوب عليه السلام. والد موسى وهب - [00:11:29](#)

هارون وقال الحسن ووهب هو عمران ابن اشهم ابن امون من ولد سليمان عليه السلام الاخبار انه الاسرائيليات التي لا يعتمد عليها
في الاعتقاد نعم. اصبر الله يهديك من ولد سليمان ابن داود عليه ارسل عليهم السلام. والدي - [00:12:09](#)

ابراهيم وقيل عمران ابن مثلا وانما خص هؤلاء بالذكر لأن الانبياء والرسول كلهم من نسلان على العالمين ذرية اشتقاقة من ذراً بمعنى
خلقه. وقيل من الذر لانه استخرجهم من صلب ادم كثُر ويسمى الاولاد والbabies ذرية. في - [00:12:48](#)

ابناء ذرية لانه ذرعهم. والbabies ذرية. لانه ذراً الابناء منهم. قال الله انا حملنا ذريتهم اي اباءهم ذريات نصب على معنى واصطفى ذرية
بعضها من بعض اي بعضها من ولد - [00:13:18](#)

وقيل بعضها من بعض في التناصر. وقيل بعضها على دين بعض وهو السميع العليم. قوله تعالى قالت امرأة عمران وهي حنة بنت
وليس بعمران ابى عليه السلام. وبينهما الف وثمانون سنة. وكان بنو ما - [00:13:51](#)

رؤوس بني اسرائيل. واحبارهم وملوكهم. وقيل عمران ابن اشهم قوله تعالى رباني نذرت لك ما في بطني محرا اي جعلت الذي في
بطني محرا نذرا مني لك. فتقبل مني انك انت السميع - [00:14:31](#)

العلم والذر ما يوجبه الانسان على نفسه محرا اي عتيقا خالصا لله مفرغ عبادة الله ولخدمة الكنيسة. لا اشغل بشيء من الدنيا. وكل
ما اخلص يقال حررت العبد اذا اعتقته وخلصته من الرق. قال الكلبي ومحمد - [00:15:02](#)

محمد بن اسحاق وغيرهما كان المحرر اذا حررت جعل في الكنيسة يقوم عليها هو يكنسها ويخدمها ولا ييرحها حتى يبلغ الحلم. ثم
يخير ان احب اقام وان احب ذهب حيث شاء. وان اراد ان يخرج بعد التخيير. لم يكن له - [00:15:32](#)

ولم يكن احد من الانبياء والعلماء الا ومن نسله محرا لبيت مقدس ولم يكن محرا الا الغلمان. ولا تصلح له الجارية لما يصيبها من
الحيض والاذى فحررت ام مريم ما في بطئها وكانت القصة في - [00:16:02](#)

لذلك ان زكريا وعمران تزوج اختين وكانت اشياء بنت قافية ام يحيى عند زكريا وكانت حنة بنت ام مريم عند وكان قد امسك عن
حننة الولد حتى استنط. وكانوا و كانوا اهل - [00:16:32](#)

أهل بيتي بيت من الله بما كان. فبينما هي في ظل الشجرة صارت بطائر يطعم فرخا. فتحركت بذلك نفسها للولد. فدعت ان يهيب لها
ولدا. وقالت اللهم لك علي. ان رزقتنى ولدا ان اتصدق - [00:17:02](#)

به على بيت المقدس فيكون من سدنته وخدمته. فحملت بمريم حررت ما في بطئها. ولم تعلم ما هو. فقال لها زوجها ويحك ما صنع
ارأيتها ان كان ما في بطئك انشى. لا تصلح لذلك. فوقع جميع - [00:17:34](#)

عن في هم من ذلك فهلك امران وحننة حامل مريم فلما وضعتها اي ولتها اذا هي جارية. والهاء في قوله رباني اعتذارا
الى الله عز وجل. والله اعلم بما وضعت بجزم النساء اخبار - [00:18:04](#)

ارن عن الله عز وجل. وهي قراءة العامة. والله اعلم. والله اعلم بما وضعت بجزم النساء اخبارنا لله عز وجل. وهي قراءة العامة وقرأ ابن
عامر وابو بكر ويعقوب ووضع - [00:18:54](#)

من كلام ام مريم. وليس الذكر كالانثى في الكنيسة والعباد الذين فيها لعورتها وظفتها وما وانى سميتها مريم. ومريم بلغة شوفوا
العايدة والخادمة وكانت مريم اجمل النساء في وقتها وافضل - [00:19:24](#)

انا هون واني اعىذها امنعها واجيرها بك وذريتها اولادها من الشيطان الرجيم. فالشيطان طريد اللعين. والرجيم المرمي بالشهب

اخبرنا عبد الواحد المليح احمد بن عبد الله محمد بن يوسف. قال ان محمد بن اسماعيل - 00:20:04

قال ابأنا ابو اليمن علم بنى شعيب عن الزهري. قال تحدثني سعيد بن المسيب. قال قال ابو هريرة رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ابن ادم مولود الا - 00:20:44

يمسه الشيطان حين يولد فيستهل الصبي صارخا من الشيطان ثم يقول ابو هريرة رضي الله عنه واني ابيك وذريتها من الشيطان

الرجيم. اخبرنا عبد الواحد المليحي قال احمد بن عبدالله النعيمي قال محمد بن يوسف قال ابأنا محمد - 00:21:14

ابو اليمن عن ابى الزناد عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بنى ادم يطعن الشيطان في جنبه

باصبعه حين يولد غير عيسى ابن مريم - 00:21:54

يطعن فطعن في الحجاب. قوله فتقبلاها ربها بقبول حسن كنا قرأتنا هذا قرار قال رحمة الله

قوله فتقبلاها ربها بقبول حسن. اي تقبل الله مريم من حنة - 00:22:24

انا المحرر وتقبل بما انا قبل ورضي والقبول مصدر قبل قبولا مثل الولوع والوزوع ولم يأت غير هذه الثلاثة. وقيل من التقبيل

التكلف في التربية والقيام بشأنها. وابتتها نباتا حسنا معناه وابتتها - 00:23:07

افنبت نباتا حسنا. وقيل هذا مصدر على غير اللفظ. وكذا قوله فتقبلاها ربها بقبول حسن ومثله شائع كقولك تكلمت كلاما. وقال جوير

عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهم فتقبلاها ربها بقبول حسن اي سلك بها. طريق السعادة - 00:23:37

وابتها نباتا حسنا. يعني سوى خلقها من غير زيادة ولا نقصان. فكانت تنبت في اليوم ما ينت بولود في العام. وكفلها زكريا. قال اهل

الاخبار اخذت حنة مريم حين ولتها فلقتها في خرقه وحملتها الى المسجد فوضعت - 00:24:07

عند الاخبار ابناء هارون وهم يومئذ يلوون من بيت المقدس ما يلي الحجر من الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة. فتنافس فيها

الاخبار كانت بنت امامهم وصاحب قردانهم فقال لهم زكريا انا حقكم بها - 00:24:37

خالتها فقالت له الاخبار لا نفعل ذلك. فانها لو تركت لك اه لو تركت فانها لو تركت لاحق الناس بها لتركت لؤلؤها ولتها لكانا نفترح

عليها ف تكون عند من خرج سهمه - 00:25:07

فانطلقا و كانوا تسعه وعشرين رجلا. الى نهر جار. قال سدي ونهر فالقووا اقلامهم في الماء الا ان من ثبت قلمه في الماء فصعد اولى

بها. وقيل كان على كل قلم. اسم واحد منهم. وقيل كانوا يكتبون - 00:25:37

فالقووا اقلامهم التي كانت بابدهم في الماء. فارتز قلم زكريا فوق الماء وانحدرت اقلامهم ورسبت في النهر. قاله محمد بن اسحاق اه

وقال وجماعة بل ثبت قلم زكريا وقام فوق الماء كانه - 00:26:07

وجرت اقلامهم ما جريت الماء. فذهب بها الماء فسهمهم وقرعهم زكريا ونبيهم فذلك قوله تعالى وكفل زكريا قرأ حمزة والكسائي

وعاصم. بتشدد الفاء فيكون زكريا. في بمحل النصب اي ضمنها ضمنها الله زكريا. وضمها اليه بالقرآن - 00:26:37

وقرأ الآخرون بالتحفيف. فيكون زكريا في محل الرفع. ايضا منها زكريا الى نفسه وقام بامرها وهو زكريا ابن اذان ابن مسلم ابن

صدق من اولاد عليه عليه السلام. وقرأ حمزة والكسائي وحفص - 00:27:17

العاصم زكريا مقصورا. والآخرون يمدونه. فلما ضم زكريا والى نفسه بنى لها بيتا واستررض لها. وقال محمد بن اسحاق ظمها الى

خالتها فيها ام يحيى حتى اذا شبت وبلغت مبلغ النساء. بنى لها محراب في المسجد. وجعل - 00:27:47

لا يرقى اليها الا بالسلم. مثل باب الكعبة لا يصعد فيها غيره وكان يأتيها بطعامها وشرابها ودهنها كل يوم. كلما دخل عليها زكريا

المحراب وارد بالمحراب الغرفة. والمحراب اشرف المجالس وقدمها - 00:28:17

اليك هو من المسجد. ويقال للمسجد ايضا محراب. قال المبرد لا يكون المحراب الا اي ارتفق اليه بدرجة؟ وقال الربيع بن انس كان

زكريا اذا خرج يغلق قال ليها سبعة ابواب. فإذا دخل عليها فإذا دخل عليها غرفتها وجد - 00:28:47

عند رزق اي فاكهة في غير في غير حينها. فاكهة الصيف في الشتاء الشتاء في الصيف. قال يا مريم انى لك هذا؟ قال ابو عبيدة معناه

من اين لك هذا - 00:29:17

وانكر بعضهم عليه وقال معناه من اي جهة لك هذا؟ لان ان انكر بابهم عليه. وقال معناه من اي جهة الاك هذا؟ لان ان للسؤال عن الجهة وain السؤال عن المكان؟ قالت هو من عند الله اي من اي من - 00:29:37

في الجنة قال الحسن حين ولدت مريم لم تلقى فديا فقط. كان فيها رزقها من الجنة. فيقول لها زكرياء انا لك هذا؟ قالت هو من عند الله. تكلمت وهي يا صغيرة ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. وقال محمد بن اسحاق ثم اصابتبني اسرائيل - 00:30:07

ازمة وهي على ذلك من حالها. حتى ضعف زكرياء عن حملها. فخرج علىبني في اسرائيل فقال يا بنى اسرائيل تعلمون والله لقد كبرت سني وضفت عن حبلي مريم بنتي عمران فايكم يكفلها بادي. قالوا والله لقد جهتنا واصابنا من - 00:30:37

ما ترى فتدافعواها بينهم ثم لم يجدوا من حملها بدا. تتقارع عليها الاقلام وخرج السهم على رجل نجار من بنى اسرائيل. يقال له يوسف بن وكان ابن عم مريم فحملها وعرفت مريم في وجهه شدة مؤونة ذلك - 00:31:07

عليه وقالت له يا يوسف احسن بالله الظن فان الله سيرزقنا. يجعل يوسف يرزق بمكان منه. فیأتیها كل يوم من كسبه بما يصلحها. فاذا ادخل عليها في الكنيسة انماه الله فيدخل فيدخل عليها زكرياء فيرى - 00:31:37

تهى فظلا من الرزق. ليس بقدر ما يأتیها به يوسف. فيقول يا مريم انا لك في هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. قال اهل الاخضر - 00:32:07

فلما رأى ذلك زكرياء قال ان الذي قدر على ان يأتی مريم بالفاكهه في غير حين فيها من غير سبب. قادر على ان يصلح زوجتي ويهب لي ولدا. في غيره - 00:32:27

في حينه على الكبر فطمع في الولد وذلك ان اهل بيته كانوا قد انقرضوا وكان زكرياء قد شاخ وايت من الولد. قال الله تعالى هنالك يا أخي بسم الله والحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. قال الله تعالى الحمد لله الذي انزل على - 00:32:47

عبد الكتاب ولم يجعل له عوجا. الثناء الجميل الثناء الجميل كله لله. الذي تفضل فانزل عبدي ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم القرآن. ولم يجعل فيه شيئا من الميل عن الحق - 00:33:28

قيم لينذر بأسا شديدا من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا ما كففين فيه ابدا جعله الله كتابا مستقيما لا اختلاف فيه ولا تناقض. لينذر الكافرين من عذاب شديد من - 00:33:48

ويبشر المصدقين بالله ورسوله الذين يعملون الاعمال الصالحة. فان لهم ثوابا جزيلا هو الجنة يقيمون في هذا النعيم لا يفارقوه ابدا. وينذر الذين قالوا اتخذ الله ولدا. وينذر المشركين الذين قالوا اتخذ الله ولدا ما لهم به من علم ولا لبابائهم كبرت كلمة تخرج من افواههم - 00:34:08

يقولون الا كذبا. ليس عند هؤلاء المشركين شيء من العلم على ما يدعونه لله من اتخاذ الولد كما لم يكن عند اسلافهم الذين قلدتهم عظمت هذه المقالة الشنيعة التي تخرج من افواههم ما يقول - 00:34:38

الا قولوا كاذبا. فلعلك باقع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا. فلعل يا محمد مهلك نفسك غما وحزنا على اثر تولي قومك واعراضهم عنك. ان لم يصدقوها بهذا القرآن - 00:34:58

انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملا انا على ما على وجه الارض من المخلوقات جمالا لها ومنفعة لاهلها. لنختبرهم ايهم احسن بطاعتني وايهم اسوأ عملا بالمعاصي ونجزي كلما بما يستحق - 00:35:18

لا الله الا الله سورة الكهف سمعت على قصص لم يرد في سواها من القرآن قصة واصحاب الخلافة وقصة الخضر مع موسى وقصة ذي القرنين هذه الثالث لن تأتي الا في هذه السورة - 00:35:44

للحمد التنويع بالقرآن الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له وجها طيبة هو كتاب قيم مجتمع على كل ما ينفع العباد اذا اذا عملوا به والرواية من ان زاده والحكمة هو الانذار - 00:36:23

الله انزل القرآن لينزل الرسول به الناس كما قال تعالى لاندراكم به ومن بلغ يقول تعالى فذكر بالقرآن من يخاف وعید بأس الله ويبشر اذا القرآن جاء بالندارة والبشرة الوزارة - 00:37:20

الكافر بعذاب الله والبشرة للمؤمنين بالكرامة والتجاه في العذاب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين اما بعد. قال في موطاً الامام مالك بباب السلف في القراءة. قال مالك - 00:38:20

في رجل اسلف رجلا مالا ثم سأله الذي تسلف ان يقره عنده قراءة قال مالك لا احب ذلك حتى سيقبض منه ماله ثم يدفعه اليه قيراطا او يمسكه. قال مالك في رجل دفع الى رجل مالا - 00:39:01

فأخبره انه قد اجتمع عنده. وسألة ان يكتب عليه سلفا. قال لا احب ذلك حتى يقبض منه مالا ثم يسلفه اياه ان شاء او يمسكه. وانما ذلك مخافة ان يكون قد نقص فيه فهو يحب او - 00:39:21

يؤخره عنه على ان يزيد فيه ما نقص منه. فذلك مكروه ولا يجوز ولا يصلح باب المحاسبة في انقراض. اعد المسائل. احسن الله اليك. باب السلف في القراءة قال ما لك في رجل اسلف رجلا مالا - 00:39:41

ثم سأله الذي تسلف اي يقره عنده قيراطا قال مالك لا احب ذلك. حتى يقبض منه ماله ثم يدفعه اليه قيراطا او يمسكه. قال مالك في رجل دفع الى رجل مال انقرضا - 00:40:01

فأخبره انه قد اجتمع عنده. وسألة ان يكتب عليه سلفا قال لا احب ذلك حتى يقبض منه ما له ثم يسلفه اياه ان شاء او يمسكه. وانما ذلك مخافة ان يكون قد نقص فيه فهو يحب ان - 00:40:21

ان يؤخره عنه على ان يزيد فيه ما نقص منه. فذلك مكروه ولا يجوز ولا يصلح باب المحاسبة في انقراض. قال مالك في رجل دفع الى رجل مال انقرضا فعمل فيه فريح - 00:40:41

فأراد ان يأخذ حصته من الربح وصاحب المال غائب. قال لا ينبغي له ان يأخذ شيئا الا بحضور صاحب المال. وان اخذ شيئا فهو له ضامن حتى يحسب مع المال اذا اقتسماه - 00:41:01

قال مالك لا يجوز للمتشارضين ان يتحاسبا ويتفاصلوا والمال غائب عنهم حتى يحضر المال فيستوفي صاحب المال رأس ماله ثم يقتسمان الربح على شرطهما. قال مالك كن في رجل اخذ مالا قيراطا فاشترى به سلعة. وقد كان عليه دين فطلبه غرماءه فادركتوه - 00:41:21

بل غائب عن صاحب المال. وفي يديه عرض مربح بين فضله. فارادوا ان يباع لهم العرض فيأخذوا حصته من الربح. قال لا يؤخذ من ربح القراءة شيء حتى احضر صاحب المال فيأخذ ماله ثم يقتسمان الربح على شرطهما. قال مالك - 00:41:51

في رجل دفع الى رجل مال انقرضا فتجر فيه فريح ثم عزل رأس المال وقسم الربح. فأخذ حصته وطرح حصة صاحب المال في المال. بحضور شهود اشهادهم على ذلك. قال - 00:42:21

لا يجوز قسمة الربح الا بحضور صاحب المال. وان كان اخذ شيئا رده حتى يستوفي صاحب المال رأس ماله. ثم يقتسمان ما بقي بينهما على شرطهما قال مالك في رجل دفع الى رجل مال انقرضا فعمل فيه. فجاءه فقال له هذه حصتك من الربح. وقد اخذت - 00:42:41

لنفسه مثله ورأس ماله وافر عندي. قال لا احب ذلك حتى يحضر المال كله حاسبه حتى يحصل رأس المال ويعلم انه وافر ويصل اليه. ثم يقتسمان الربح بينهما ثم يرد اليه المال ان شاء او يحبسه. او يحبسه وانما يجب حضور المال مخافة ان يكون العامل - 00:43:12

قد نقص فيه فهو يحب الا ينزع منه وان يقره في يديه باب جامع ما جاء في القراءة. حسبك. احسن الله اليك نعم يا محمد الله ييسر نعم احسن الله اليك - 00:43:42

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا وللحاضرين والمستمعين قال

الامام ابن القيم رحمة الله تعالى في كتابه مختصر الصواعق المرسلة - 00:44:04

للرد على الجهمية والمعطلة قال رحمة الله تعالى وغفر له الوجه العشرون ان النبي صلى الله عليه وسلم قد اقسم قسما صادقا بارة ان الله ارحم بعباده من الوالدة بولدها - 00:44:26

وفي هذا اثبات كمال الرحمة وانها حقيقة لا مجازية ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم بامرأة اصيبيت السببي وكانت كلما مرت بطفل ارضعته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم اترون هذه - 00:44:47

ولدتها في النار. قالوا لا يا رسول الله. وهي قادرة على الا تطرحه. فقال الله الله ارحم بعباده من هذه بولدها. فان كانت رحمة الوالدة حقيقة فرحمه الله اولى بان تكون حقيقة منها - 00:45:12

وان كانت رحمة الله مجازا فرحمه الوالدة لا حقيقة لها المثال الثالث في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى في سبع ايات من القرآن حقيقة. عند فعل المثال الثالث في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى في سبع ايات - 00:45:36

اتم من القرآن حقيقة. عند جميع فرق الامة الا الجهمية. ومن وافقهم فانهم قالوا هو مجاز ثم اختلفوا في مجازه والمشهور عنهم ما حكاہ الشعري عنهم وبدعهم وضلهم. فيه بمن استولى على بمن استولى اي ملك وقهرا. وقال - 00:46:08

قالت فرقة منهم بل معنى قصدوا قبل خلق العرش وقالت فرقة اخرى بل هو مجمل في مجازاته يحمل خمسة عشر وجها كلها لا يعلم اي المراد الا انا. الا ان نعلم انتفاء الحقيقة عنه بالعقل - 00:46:38

الذی قالوه باطل من اثنین واربعین وجها. احدها ان لفظ استوائي في کلام العرب الذي خطابنا الله تعالى بلغتهم وانزل بها کلامه. نوعان مطلق ومقيد. بالمطلق ما يوصل معناه بحرف مثل قوله. ولما بلغ اشدہ - 00:47:08

استوى وهذا معناه كمل وتم. يقال استوى النبات واستوى الطعام والمقييد فثلاثة اضرب. احدها مقيد بالليلاك قوله ثم استوى الى السماء واستوفوا فلان الى السطح والى الغرفة. وقد ذكر سبحانه هذا المعنى - 00:47:38

في مواضعين من كتابه في البقرة في قوله تعالى والذي خلق لكم ما في الارض جميما ثم استوى الى السماء والثاني في سورة السجدة ثم استوى الى السماء وهي دخان. وهذا - 00:48:08

ابمعنى العلو والارتفاع بجماع السلف كما سنذكره. ونذكر الفاظهم بعد ان شاء الله تعالى والثاني مقيد بعلاك قوله تعالى لتسنموا على ظهوره. وقوله واستوت وقوله فاستوى على سوقه. وايضا معناه العلو والارتفاع والاعتدال - 00:48:28

اجماع اهل اللغة الثالث المقربون بواو. مع التي تعدي الفعل الى المفعول معه نحو استوى الماء والخشبة بمعنى سواها. وهذه معنى الاستواء المعقولة في کلامهم. ليس فيها معنى استولى البتة ولا نقله احد من ائمه - 00:48:58

ليس فيها ليس فيها احسن الله اليك ليس فيها معنى استولى البتة. ولا نقله احد من ائمة اللغة. الذي الذي يعتمد قوله وانما قاله متاخر النحات من سلك طريق المعتزلة والجهمية يوضحه - 00:49:27

الوجه الثاني ان الذين قالوا ذلك لم يقولوه نقا فانه مجاهرة بالكذب وانما قالوه استنباطا وحملها منهم للفظة استوى على استولى. واستدلوا بقول الشاعر قد استوى بشهود على العراق من غي سيف او دم مهران. وهذا البيت ليس - 00:49:54

من شعر العرب كما سيأتي بيانه. الوجه الثالث ان اهل اللغة لما سمعوا ذلك انکروه غایة الانكار ولم يجعلوه من لغة العرب. قال ابن الاعرابي وقد سئل هل يصح ان يكون بمعنى - 00:50:24

قال لا تعرفوا العرب ذلك وهذا هو من اکابر ائمة اللغة. الوجه الرابع ما قاله الخطابي في كتابه او الدين قال القول في ان الله مستو على عرشه. ثم ذكر الادلة في القرآن ثم - 00:50:44

قال فدل ماتلوته من هذه الاية ان الله تعالى في السماء مستو على العرش. وقد عادة المسلمين خاصتهم خاصتهم وعامهم بان يدعوا ربهم عند الابتهاج والرغبة اليه ويرفعوا ايديهم الى السماء وذلك لاستفاضة العلم عندهم. لأن المدعو في السماء سبحانه - 00:51:08

الى ان قال وزعم بعضهم ان الاستواء هنا بمعنى الاستيلاء. ونزع فيه الى بيت مجھول لم يقلد شاعر معروف لم يقله شاعر معروف يصح الاحتجاج بقوله ولو كان الاستواء هنا - 00:51:38

معنى الاستيلاء لكان الكلام عندي بياض لكان الكلام لفأه لكان الكلام قد قديم الفائدة لأن الله تعالى قد احاط علمه وقدرته بكل شيء وعلى كل قطر - 00:52:08

وبقعة من السماوات والاراضين. وما نحت العرش فما معنى تخصيص العرش بالذكر بان الاستيلاء انما يتحقق معناه عند عند المぬ من فاذا وقع الظفر به قيل استولى عليه. فايما فاي منع كان هناك حتى يوصف - 00:52:32

بعده. هذه اللفظة وهو من ائمة اللغة. الوجه الخامس حفظك. احسن الله اليك الله المستعان نعم يا محمد في روضة الناظر في نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله والتابعين - 00:53:01

قال شيخ الاسلام موفق الدين ابن قدامة رحمه الله تعالى في كتاب روضة الناظر في تتمة باب الامر مسألة اذا ورد الامر متجردا عن اقتضى الوجوب في قول الفقهاء وبعض المتكلمين - 00:54:02

اذا ورد الامر متجردا عن القرائن. نعم. اقتضى الوجوب في قول الفقهاء وبعض المتكلمين وقال بعضهم يقتضي الاباحة لانها ادنى الدرجات فهي مستيقنة فيجب حمله على اليقين وقال بعض وقال بعض المعتزلة يقتضي الندب. لانه لابد من تنزيل الامر على اقل ما يشترک فيه الوجوب والندب - 00:54:21

وهو طلب الفعل واقتضاوه. وان فعله خير من تركه فغير معلوم فيتوقف فيه. ولان الامر طلب وما زاد على ذلك درجة لا يدل عليها مطلق الامر ولا ولا يلزم منه. ولان الشارع امر بالمندوبات - 00:54:52

واجبائي معا فعند ورود فعند وروده يتحمل الامر معا فيحمل على اليقين يرحمكم الله. وقالت الواقعية هو على الوقف. الواقع ان الامر بصيغته المعروفة يأتي على وجوه ويختلف معناه والمعلول في تحديد المعنى على القرائن وعلى ادلة اخرى - 00:55:17 الاباحة ويأتي الوجوب ويأتي بمعاني اخرى والمشهور ان الامر الذي يتضمن طلب الفعل انه الوجوب في قوله تعالى يحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم - 00:55:54

فحذر من مخالفة الامر فاستجينا على القول بالوجوب وقوله صلى الله عليه وسلم لولا ان على امتی لاموتهم لو كان لا يفيد الا ما كان فيه مشقة اقول لولا ان امتی يفید - 00:56:38

ان الامر بوجوب هو الذي لابد من فعله في الفك نعم احسن الله اليكم وقالت الواقعية هو على الوقف حتى يرد الدليل ببيانه لان كونه موضوعا لاحد هذه الاقسام اما ان يعلم بنقل او عقل ولم يوجد احدهما فيجب التوقف فيه - 00:56:58

ولنا ظواهر الكتاب والسنة والاجماع وقول اهل اللسان. اما الكتاب فقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره ان يصيب ان هم فتنت او يصيبهم عذاب اليم. حذر الفتنة والعذاب الاليم في مخالفة الامر فلو فلولا انه مقتض للوجوب - 00:57:28

مالح مالحقوه ذلك وايضا قول الله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم وقوله تعالى واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ذمهم على ترك امثال الامر والواجب ما يذم بتركه - 00:57:48

ومن السنة ما روى البراء. الواجب والواجب ما يذم بتركه ما يسمى اي هو ما يلزم موصولة يتوجه انها نافلة ولا والواجب هو نعم احسن الله اليكم ومن السنة ما روى البراء ابن عازب - 00:58:09

ان النبي صلى الله عليه وسلم امر اصحابه بفسخ الحج الى العمرة ردوا علي فردوه عليه القول فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة رضي الله عنها. غضبان فقالت من اغضبك اغضبك - 00:58:37

الله وقال وما لي لا اغضب وانا امر بالامر فلا اتبع فان قيل هذا في امر اقتربن به ما دل على الوجوب قلنا النبي صلى الله عليه وسلم انما علل غضبه بتركهم اتباع امره. ولولا ان امره الوجوب لما غضب من تركه - 00:58:53

وقول النبي صلى الله عليه وسلم لولا ان اشق على امتی لاموتهم بالسواك عند كل صلاة والندب غير شاق فدل على ان امره اقتضى الوجوب. وقوله عليه عليه الصلاة والسلام لبريرة - 00:59:15

لو راجعitemهم وقالت اتأمرني يا رسول الله؟ قال انما انا شافع فقالت لا حاجة لي فيه واجابة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم مندوب

اليها. فدلنا ذلك على ان امره للايجاب - 00:59:32

الثالث اجماع الصحابة رضي الله عنهم فانهم اجمعوا على وجوب طاعة الله تعالى وامتثال اوامرها من غير سؤال النبي صلى الله عليه وسلم عما اما عن باوامره واوجبوا اخذ الجرية من المجروس بقوله - 00:59:49

بهم سنة اهل الكتاب وغسل الاناء من البلوغ بقوله فليغسله سبعا والصلة عند ذكرها بقوله فليصلها اذا ذكرها استدل ابو بكر رضي الله عنه على اجاب الزكاة بقوله تعالى واتوا الزكاة - 01:00:07

ونظائر ذلك مما لا يخفى يدل على اجماعهم على اعتقاد الوجوب الرابع ان اهل اللغة عقلوا من اطلاق الامر الوجوب لان السيد لو امر عبده فخالفه حسن عندهم لومه وتوبيقه وحسن العذر في عقوبته بمخالفة - 01:00:24

الامر والواجب ما يعاقب بتركه او يذم بتركه فان قيل انما لزمه العقوبة لان الشريعة اوجبت ذلك قلنا انما اوجبت طاعته اذا اتي السيد بما يقتضي الايجاب ولو اذن له في الفعل او حرمه عليه لم يجب عليه وان مخالفة الامر معصية - 01:00:45

الله تعالى لا يعصون الله ما امرهم وقال افعصيت امري ويقال نعم ويقال امرتك فعصيتنى. وقال الشاعر امرتك امرا جازما فعصيتنى والمعصية موجبة للعقوبة. قال الله تعالى ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا - 01:01:06

اما قول من قال نحمله على الاباحث لانه اليقين فهو باطل فان الامر استدعاء وطلب والاباحة ليست طلبا ولا استدعاء بل اذن له واطلاق. وقد ابعد من جعل قوله افعل مشتركا بين الاباحة والتهديد - 01:01:28

الذى هو الاباحة والتهديد. الذى هو المنع والاقتضاء فانا ندرك في وضع اللغة كلها تفرقة بين قولهم افعل ولا تفعل. وان شئت فافعل. وان شئت فلا تفعل حتى لو قدرنا انتفاء القرائن كلها يسبق الى الاوهام اختلاف معانى هذه الصياغة. ونعلم قطعا انها ليست اسامي متراوحة على - 01:01:48

واحد كما ندرك التفرقة بين قولهم قام ويقوم في ان هذا ماض وذاك مستقبل وهذا امر يعلم ضرورة ولا يشككنا فيه اطلاقا مع قرينة التهديد وبالطريق الذي نعرف انه لم يوضع للتهديد يعلم - 01:02:15

انه لم يوضع للتخيير. وقول من قال هو للنلب للنلب لانه اليقين لا يصح لوجهه. يأتي للتهديد في اعملوا ما شئتم معروف حتى عند اهل اللغة افعل ما شئت انا سافعل وافعل - 01:02:36

وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ليس تغيير بل هذا تهديد نعم احسن الله اليكم وقول من قال هو للنلب لانه اليقين لا يصح لوجه احدهما ان قد بینا ان مقتضى الصيغة الوجوب بما ذكرنا من الادلة - 01:03:04

لان هذا انما يصح ان لو كان الوجوب ندبا وزيادة ولا كذلك. لانه يدخل في حد الندب جواز الترك وليس موجود في الوجوب. واما اهل الوقف فغاية ما معهم المطالبة بالادلة وقد ذكرناها ثم قد سلموا ان الامر اقتضى ترجيح الفعل - 01:03:28

تركي فيلزمهم ان يقولوا بالنلب ويتوقفوا فيما زاد كقول اصحاب الندب. واما القول بان الصيغة لا تفيد شيئا فتسفيهن لواضع اللغة واخلال للوضع عن الفائدة بمجرده. وان توقفوا لمطلق الاحتمال لزمهم التوقف في الظواهر - 01:03:48

في الظواهر كلها وترك العمل بماء لا يفيد القطع. واضطرار اكثرا الشرعية فان اكثراها انما ثبت بالظنون فصل الله يهديكم قوله فان اكثراها اكثرا الشرعية انما ثبتت بالظنون ايش قوله ايش - 01:04:09

قال الشرعية فان اكثراها انما ثبتت انما ثبتت بالظنون اينما ثبتت اي نعم نعم لا اقصد الشرعية الشرعية هو ان من الضروريات القطعية الشرعية بتبوء النبوة لكن افراد المسائل الاحكام هي التي - 01:04:52

يعنى جاءت بالروايات والاسانيد وهذه اخبار الاحد معروف انها لا تفيد القطع الا الا بقليل اما الشرعية بهذا الاطلاق لا يقال انها بالضرورة نعم يا محمد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل ابر الشبكة - 01:05:33

شخص خلع ملابس الاحرام بعد السعي ولبس المخيط قبل حلق الرأس نسيانا ثم تذكر وذهب للحلاق مباشرة وحلق رأسه دون ان يخلع المخيط وليبس الاحرام فهل عليه كفارة في هذه الحالة؟ ليس عليه كفارة لان هذا كله نشأ عن جهل - 01:06:32

النسيان وعن جهل. نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة تكرار سورة الاخلاص مئات المرات في اليوم والليلة بدون تحديد

عدد معين. هل هذا مشروع في فضل احاديث واعظمها انها تعدل ثلث القرآن - 01:07:05
اذا الانسان قرأها واكررها فهو على خير لكن لا يقتصر عليها ولا يستغني بذلك عن تلاوة القرآن ليس معنى قول انها تعدل ثلث القرآن
انها تكفي عن تلاوة لأ لها فضل وان - 01:07:38

وفسر العلماء انها تعدل ثلث القرآن بامور انها تضمنت الله سبحانه وتعالى وهذا هو التوحيد وهذا يمثل ثلث القرآن قالوا ان ان القرآن
ثلاثة اثاث خبر وطلب والخبر نوعان خبر عن الله - 01:08:15

وخبر عن الخلق كما في القصص قصص القرآن سورة قل هو الله احد تضمنت الثلث الاول وهو ما يتعلق بشأن رب سبحانه وتعالى
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة ما حكم المال اذا وجد في احد الجبال - 01:08:48

المملوكة كله قطع الواجب على من وجد مالا في مكان ما ان يعرفه نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يجب الاغتسال
لل عمرة؟ لا يجب للحج ولل عمرة - 01:09:17

الاغتسال عند الاحرام واذا وصل مكة قبل الدخول نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما قولكم في نفي المجاز في القرآن واللغة
وكلام الامام ابن تيمية وابن القيم والشيخ الشنقيطي - 01:09:59

الذى يظهر لي انا ان المجاز واقعا في اللغة وفي القرآن وهو اصطلاح تقسيم الكلام الى حقيقة ومجاز هذا سلاح مصطلح ان كما
اصطلح ان النحات ان يسموا المصطلحات هم المعروفة - 01:10:31

يسمونه هذا وهذا مبتدأ يسمونه هذا مفعول السلاح كما يقال لا مشاحة لاصطلاح واذا الله يقول ان الذين يأكلون اموال اليتامي ظلما
انما يأكلون في بطونهم نارا نعلم ان ما يأكلونه ليس النار التي - 01:11:00

تحرق من باشرها لكنه سبب المال اليتيم سبب اكل النار والعذاب بالنار وحديث الذي يشرب في انة الفضة انما يجرجر في بطنه نار
جهنم يعلم كل عاقل ان ان ما يشربه - 01:11:47

الشاعر في انة الفضة ليس نارا لكنه سبب بان يسكنى من حميم جهنم فهو من التعبير بالسبب عن المسبب. المسبب عن السبب وانواع
المجاز كثيرة معروفة يجعلون اصابعهم في اذانهم قالوا - 01:12:17

انهم انما يجعلون اطراف اصابعهم واناملهم الشيء الكثير من هذا النوع واتوا اليتامي اموالهم اليوتوب لا يعطي ماله
انما يعطي ماله اذا بلغ واذا بلغ فليس بيتم ان هذا مجاز - 01:12:44

لانه سمي بيتاما باعتبار ما كان نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة طلب مني شخص قرضا للشراء حيث انه سيشتريه
بقرض من البنك وهو سيقوم بشراء البيت سواء اقرضت - 01:13:19

وهو المبلغ ام لم اقرض فهل يجوز لي مساعدته كان قرضه اقترابه من البنك يتضمن الربا فلا يجوز لك ان تعده واما كان لا يتضمن
الriba جائزة وحسنة يعني اذا كان يفترض بفوائد من البنك - 01:13:46

لا يجوز ان تعدي نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة جاء في الحديث قوله رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الفتح على ناقة له يقرأ سورة الفتح - 01:14:32

قال فرجع فيها ما المقصود بالترجيع؟ وكيف صفتة في ترديد الصوت وصفوا بأنه يقول اخر اه الاية حتى قال بعضهم انه ناتج عن
حركة الناقة نعم احسن الله اليكم يقول السائل رجل جاء الى جدة ليقيم فيها ستة اشهر ثم - 01:14:55

ويعود الى بلده ويبيو ايضا العمارة في مدة اقامته في جدة. في مدة اقامته في من اين يحرم اذا كان عندما مر بالميقات ناويانا ان
يأتمن في مقدمه هذا فعليه ان يحرم من الميقات - 01:16:12

واذا كان يقول العمارة في مدة اقامتي بجدة انه يحرم من جده يعني اذا كان عازما فيحرمنا من القتل اذا كان متربدا فيحرم الجدة.
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - 01:16:42

هل نفهم من حديث فراش للرجل وفراش لامرأته. والثالث للضيف والرابع للشيطان رواه مسلم انا لا نحتفظ بالاثاث او الملابس الزائدة
عن حاجتنا والتي قد تمر مدة طويلة لا نسأل عنها - 01:17:14

ينبغي الاقتصاد المطعم والمشرب والملبس ان يتصدق الانسان الفاضل يسألونك ماذا ينفقون قوله العفو اما فضل عن حاجة الانسان ورأى انه مستغن عنه انه لا يحتاجه في الغالب - [01:17:40](#)

ان ينتفع به في الآخرة. ويتصدق به احسن الله اليكم. يقول السائل ما قولكم فيما ورد من جلوس النبي صلى الله عليه وسلم على العرش يوم القيمة مع ربه وما ذكر الخلال من الآثار - [01:18:06](#)

ان اهل السنة يتبنون الجهمية اما انكار الجاهلية فمن منطلق نفسهم باستواء الله على عرشه اصلا ولكن هذه الآثار ما علمت انه ان منها شيئا مرفوع الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [01:18:42](#)

في الحقيقة ان الموضوع ليس يعني عندي فيه توقف وتحفظ لكن ان كان فيه اجماع من اهل السنة وجوب التسليم تبعا له. تبعا لاهل السنة وان لم يكن فيه اجماع - [01:19:21](#)

اثبات عقيدة نظر والله اعلم اخر سؤال احسن الله اليكم. يقول السائل هل رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم بربه حقيقة ام مثال؟ وهل المرء صفة الله ام مثال هو الرسول اخبر بانه رأى ربه في المنام - [01:19:46](#)

ورؤيا المنام لها حكم يختلف عن رؤيا اليقظة فلا نقول ان الله ان النبي رأى ربه بل نقول رأاه في المنام ونقول رأوا حقيقة لانه اخبر قال رأيت ربي في سورة - [01:20:25](#)

والله اعلم - [01:21:05](#)